قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها
ماهذا الدين الذي يذكر قالت اعفني قالت لابد من
اعلامك اياي فقالت عزة كنت وعدته قبلة فاتاني
ليتنجزها فتحرجت ولم اف له فقالت ام البنين
انجزيها منه وعلي اثمها ثم راجعت نفسها فاستغفرت
الله واعتقت لكلمتها هذه اربعين رقبة وكانت
اذا ذكرت ذلك بكت حتى تبل خمارها وتقول ياليتني
خرس لساني عندما تكلمت بها وتعبدت عبادة ذكرت
عن لذته وجعل يقول كفى بالموت واعظا فقالت
غضيض قد قطعت نياط قلبي هذه النادية قال
هشام الاموجيد فنادى الخادم فنزل عن مستشرفه
فمضى فاعتقت غضيض في مجلسها فاتاها ات في
منامها وقال لها انت المفتنة والملبسة يدلالك
كيف انت اذا نقر في الناقور وبعثرت القبور وخرجوا
منها الى النشور وقوبلوا بالاعمال التي قدموها فاسقطت
مرتاعة وراحت من سرايرها فنادت بعض وصايفها
ودعت بماء فاغتسلت والقت عنها لباسها وحليتها
وتدرعت

وتدرعت بمدرعة صوف وحزمت وسطها بالخيط وتناولت
عصا والقت في عنقها جرابا واقتحمت مجلس هشام فلما
راها انكرها فنادت انا امتك غضيض اتاني النذير
فقرع مسامعي وعيده وقد قضيت مني وطرا وقد
اتيتك لتعتقني من رق الدنيا فقال هشام شتان ن
ما بين النظرتين وانت في طريك اذهبي فانت
حرة لوجه الله تعالى فالى اي موضع تقصدين
قالت أأمّ بيت الله الحرام قال انطلقي فلا سبيل
لاحد عليك فخرجت من دار الخلافة زاهدة في
الدنيا راغبة في الاخرة سائحة على وجهها حتى
بلغت مكة واقامت مجاورة صائمة قائمة تقود
على نفسها بالغزل في قوتها فاذا امست طافت ثم
تدخل الحجر وتقول ياذخري انت عدتي لاتقطع رجائي
وانلني مناي واحسن مقيلي واجزل عطائي فلم تزل
في الاجتهاد حتى غير من الجديدين الليل والنهار
بشرتها وطول القيام جسمها وكثرة البكا عينيها
واقرح الغزل بنانها حتى توفيت رحمها الله وهي

Copyright © King Saud University